

2جاء في ابن عقيل وحاشية الخضرى مانصه عند شرح بيت ابن مالك في نـرْعَم:

وجمع تمييز وفاعل طهر *** فيه خلاق عنهم قد اشتهر:

(اختلف النحويون في جواز بين الجمع بين التمييز والفاعل الظاهر في نعم وأخواتها فقال

قوم: لا يجوز ذلك، هو المنقول عن سيبويه. فلا تقول: نعم الرجل رجلا زيد وذهب قوم إلى

الجواز، واستدلوا بقوله:

والتغلبيون بنس الفحل فحلهمو *** فحلا وأمهمو زلاء منطقُ

وقول الآخر:

تزود مثل زاد أبيك فينا *** فنعم الزاد زاد أبيك زادا

وفصل بعضهم ; فقال: إن أفاد التمييز فائدة زائدة على الفاعل جاز الجمع بينهما ; نحو: نعم

الرجل فارساً زيد، وإلا فلا ; نحو نعم الرجل رجلا زيد. فإن كان الفاعل مضمراً جاز الجمع بينه

وبين التمييز اتفاقاً ; نحو: نعم رجلا زيداً). اهـ.

قال في الخضرى في حاشيته تعليقا على بعض ما سبق:

(قوله: قال قوم لا يجوز ذلك) أى. لعدم إبهام الظاهر حتى يُميّز وتأولوا ما ورد يجعل

المنصوب حالا مؤكدة أو ضرورة!! ورد بأن رفع الإبهام غير لازم للتمييز، فقد يرد

للتوكيد; كقوله:

ولقد علمت بأن دين محمد *** من خير أديان البرية دينا

فكذا ماورد من هذا. اهـ. قال الأشمونى، ممن أجاز مجيء التمييز بعد الفاعل الظاهر المبرد

وابن السراج والفارسي والناظم وولده، وهو الصحيح ; لو روده نظما ونثراً ; فمن النظم قوله:

نعم الفتاة فتاة هند لو بذلت. *** ردّ التحية نطقاً أو بإيماء

وقوله:

والتغلبيون بنس الفحل فحلهمو. *** فحلا وأمهمو زلاء منطق

وقوله:

تزود مثل زاد أبيك فينا. *** فنعم الزاد زاد أبيك زادا